

من أحكام القرآن الكريم | 05 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 011 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الخامسون باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:00:00](#)
والصلوة والسلام على رسول الله على الله وصحبه ومن والاه نواصل الكلام على قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قد انتهى بنا الكلام الى قوله تعالى ولو امن اهل الكتاب - [00:00:23](#)

لكان خيرا لهم المؤمنون ومنهم الفاسقون لما ذكر الله سبحانه وتعالى خيرية هذه الامة والاسباب التي وصلتها الى هذه المرتبة عاب على اهل الكتاب انهم فقدوا هذه الخيرية بسبب - [00:00:42](#)
انهم لم يؤمنوا بالله الایمان الصحيح وانما تبعوا اهواءهم وقدموا شهواتهم واهوائهم على طاعة الله سبحانه وتعالى وحملهم ذلك على الكفر بالله عز وجل ومن ذلك انهم لم يؤمنوا بهذا القرآن - [00:01:12](#)

ولم يؤمنوا بهذا الرسول صلى الله عليه وسلم بل لم يؤمنوا بعيسى عليه الصلاة والسلام فجحدوا نبيين من انباء الله وجحدوا بعض كتب الله عز وجل فلذلك قال ولو امن اهل الكتاب - [00:01:42](#)
اي لو انهم حققوا هذه الصفات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والایمان بالله عز وجل لكان خيرا لهم كان خيرا لهم مما اه وقعوا فيه وينتهي امرهم اليه من الكفر والذلة والمهانة - [00:02:07](#)

فلا يرفعهم من ذلك الا الایمان بالله عز وجل ولكنهم فقدوا بسبب اهوائهم وبسبب الحسد والكبر ولا يزال موجودا هذا فيهم فاليهود يزعمون انهم شعب الله المختار وان من عداهم انما هم خدم لهم - [00:02:31](#)
ويقولون ليس علينا في الاميين سبيل ويحتقرن الناس فهذا شأن اليهود ولا يزالون على هذه الصفة ثم ان الله سبحانه وتعالى لم يعمم الحكم عليهم بل بل قال منهم المؤمنون - [00:02:57](#)

ومنهم الفاسقون الله جل وعلا حكم عدل لا يظلم احدا فلم يحكم على كل اهل الكتاب بهذه الصفة وهي عدم الایمان بل منهم من حقق الایمان وهذا في من اتبع الرسل - [00:03:22](#)

وامن بهم وامن بما معهم وهم طائفة من اهل الكتاب منهم من مات قبلبعثة على ايمانه وعلى توحيده ومنهم من ادركبعثة امن بمحمد صلى الله عليه وسلم فحصل على الاجرين - [00:03:44](#)

اجر ايمانه السابق بالرسل واجر ايمانه بمحمد صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته و يجعل لكم نورا تمشون به - [00:04:14](#)
فالذين امنوا بالانبياء السابقين الایمان الصحيح ثم لما بعث محمد صلى الله عليه وسلم امنوا به فهو لاء يؤتيمهم الله اجري اجر الایمان بالرسل السابقين واجر الایمان بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:33](#)

ولهذا قال منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون فدل على ان المؤمنين منهم قليل وان الاكثر خارجون عن طاعة الله فاسقون اي خارجون عن طاعة الله سبحانه وتعالى فيؤخذ من هذه الآية الكريمة - [00:04:57](#)
ان امة محمد صلى الله عليه وسلم هي خير الامم وان كانت هي اخر الامم وهذا صحت به الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم ثانياً يؤخذ منها بيان سبب خيرية هذه الآية - 00:05:29

وان هذه الخيرية لم تحصل عفواً وإنما حصلت بمؤهلات تأمرون بالمعروف تنهون عن المنكر تؤمنون بالله هذه الصفات الثلاث من حقها صار من خير أمة أخرجت للناس ومن تركها أو ترك شيئاً منها - 00:05:53

فإنه لا ينال هذه المرتبة العظيمة العبرة بالتحقيق لا بالانتساب المجرد يؤخذ من هذه الآية الكريمة مع ما سبق أهمية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانهما سببان بخيرات كثيرة وان فقد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:06:19

سبب لشروع كثيرة ويؤخذ من هذه الآية ان من لم يتصرف بصفات هذه الآمة فلا يكون منها وان انتسب اليها كثير من ينتسبون الى الاسلام اليوم وهم بالمالين ولكن لا يتحققون هذه الصفات - 00:06:57

صفات هذه الآمة فلا يكونون منها وان انتسبوا اليها كثير ينتسبون الى الاسلام ولكنهم لا يتحققون الاسلام لا يقيمون الصلاة ولا يؤتون الزكاة ولا يتتجنبون ما حرم الله من الriba - 00:07:28

والفواحش وغير ذلك بل منهم من يتعاطى الشرك ودعاء غير الله عز وجل وهو ينتسب الى الى الاسلام ثم ايضاً لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر بل انهم يعايشون اهل الشر - 00:07:55

واهل الفساد بدون انكار عليهم وبدون تمعر معهم بل يعاملونهم معاملة الاصدقاء والاحباب دون ان يكون منهم انكار وامر معروف ونهي عن منكر بل منهم من لا يؤمن بالله اليمان الصحيح - 00:08:21

فمنهم من ينكر اسماء الله صفاته او يقولها ويحرفها فلا يؤمن بالله اليمان. بل منهم من ينكر القدر كالمعتزلة والقدريه فلا يكون مؤمناً اليمان الصحيح وان كان ينتسب الى هذه الآمة - 00:08:55

ويؤخذ من هذه الآية الكريمة ان اكثر اهل الكتاب كفروا بتمردتهم على احكام الله وتحريفهم لكلام الله وتركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولهذا قال ولو امن اهل الكتاب يعني لو انهم - 00:09:26

امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وامنوا برسول الله محمد صلى الله عليه وسلم لكان خيراً لهم ولكنهم لم يتحققوا هذه الصفات فلذلك كفروا وان كانوا اهل كتاب وان كانوا علماء - 00:09:57

لأنهم لأن فسق العالم وكفر العالم اشد من كفر الجاهل وفسق الجاهل لانه عصى الله على بصيرة ويؤخذ من اخر الآية ان ان من اهل الكتاب وهم قليل من امن بالله سبحانه وتعالى - 00:10:17

صدق المرسلين فالله جل وعلا لا ينكر لهؤلاء فضلهم وعملهم بل انه سبحانه استثنائهم. فقال منهم المؤمنون هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق لما يحب ويرضى والى الحلقة القادمة باذن الله - 00:10:44

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:06